نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

ويرحم ا تعالى لسان الدين ابن الخطيب فإنه يعبر فى كل مقام بما يليق فتارة يترقى فى أدراج البراعة وطورا يهتك عنان اليراعة .

شعر لسان الدين .

وأما شعر لسان الدين C تعالى فهو من النهاية فى الحسن وقد قدمنا فى هذا الكتاب منه نبذة فى اثناء نثره وكلامه الذى جلبناه وفى مواضع غيرهما جملة مفيدة من شعره C تعالى .

وقال C تعالى فى الإحاطة ما نصه الشعر ولنثبت جملة من مطولاته ونتله بشىء من مقطوعاته ونقدم من المطولات أمداح رسول ا A تبركا بها فمن ذلك قولى .

(هل كنت تعلم فى هبوب الريح ... نفسا يؤجج لاعج التبريح) .

(أهدتك من شيح الحجاز تحية ... فاحت لها عرض الفجاج الفيح) .

(با قل لى كيف نيران الهوى ... ما بين ريح فى الفلاة وشيح) .

(وخضيبة المنقار تحسب أنها ... نهلت بمورد دمعى المسفوح) .

(باحت بما تخفي وناحت فى الدجى ... فرأيت فى الآماق دعوة نوح) .

(نطقت بما يخفيه قلبى أدمعى ... ولطالما صمتت عن التصريح) .

(عجبا لأجفان حملن شهادة ... عن خافت بين الضلوع جريح) .

(ولقلما كتبت رواة مدامعي ... في صفحتيها حلية التجريح) .

(جاد الحمى بعدي وأجراع الحمى ... جود تكل به متون الريح) .

(هن المنازل ما فؤادي بعدها ... سال ولا وجدي بها بمريح) .

(حسبى ولوعا أن أزور بفكرتى ... زوارها والجسم رهن نزوح)